أحـــكام

تابـع المنادى المـبني

إعداد :

أبي سعيد عبد الرحمن بن خالد بن عابي

الصومـــالي

دار إحياء تراث السلفيين

مكتبة لسان العرب
@lisanarb

© حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

دار الإحياء
061 0575287 / 0619010116
@ alihya books
alihya books@gmail.com
Mogadishu-- somalia

(أحكام تابع المنادى المبني)

التابع للمنادى المبني وهو العلم، والنكرة المقصودة -غير(أيُّ)- من النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل له ثلاث حالات:

الأولى: أن يجري على لفظ المنادى أو محله، فيضم مراعاة للفظ المنادى، وينصب مراعاة لمحله.

والثانية: أن يجري على محله فقط فينصب.

والثالثة: أن يجري على لفظه فقط، أي كالمنادى المستقلّ.

ولكل من هذه الحالات صور: لأن التابع لا يخلو من أربع حالات :

إحداها: أن يكون مضافا فقط.

ثانيها: أن يكون مقرونا بأل فقط.

ثالثها: أن يكون ملتبسا بهما.

رابعها: أن يكون مجردا عنهما.

فتكون الصور عشرين صورة من ضرب الأربعة في خمسة التابع (٤×٥ = ٢٠).

وتنقسم هذه الصور العشرون إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : **متعذر**: أي لا يمكن في باب النداء ولا في غيره، **وهو ثلاثة:**

أ- التوكيد المضاف مع أل، فلا تقول: (يا تميم الأجمعونهم).

ب- والتوكيد مع أل، فقط، فلا تقول: (يا تميم الأجمعون).

ج- وعطف البيان المضاف مع أل، فلا تقول: (يا زيد الأبا عبد الله).

والقسم الثاني : **ممتنع**: أي لا يجوز في باب النداء، ويجوز في غيره،

وهو اثنان:

أ- البدل المضاف مع أل، فلا تقول: (يا سعيد الأبا عبد الله).

ب- والبدل مع أل فقط، فلا تقول: (يا سعيد الكرز).

والقسم الثالث: **ممكن صحيح**: -وهو المقصود- وله خمسة عشر صورة ولها ثلاث حالات كما سبقت الإشارة إليه:

الأولى: ما يجري على لفظ المنادى أو محله، **وهو ثمانية**:

١- النعت المجرد من (أل) والإضافة، نحو: (يا رجل فاضل -بالضم- وفاضلا -بالنصب-).

٢- التوكيد المجرد منهما، نحو: (يا تميم أجمعون – بالواو- وأجمعين -بالنصب-).

٣- البيان المجرد منهما، نحو: (يا سعيد كرز -بالضم- وكرزا -بالنصب-).

٤- النعت مع (أل) فقط، نحو: (يا زيد الظريف -بالضم- والظريف -بالنصب-).

٥- البيان مع (أل) فقط، نحو: (يا زيد الأبُ -بالضم- والأبَ -بالنصب-).

٦- النسق مع (أل) فقط، نحو: (يا زيد والضحاك -بالضم- والضحاك -بالنصب).

٧- النعت المضاف مع (أل)، نحو: (يا زيد الحسن الوجه -بالضم- والحسن الوجه -بالنصب).

٨- النسق المضاف مع (أل)، نحو: (يا زيد والضارب عمرو -بالضم- والضارب عمرو -بالنصب-).

والثانية: ما يجري على محل المنادى فقط، **وهو ثلاثة**:

١- النعت المضاف فقط، نحو: (يا زيد صاحب عمرو -بالنصب-).

٢- التوكيد المضاف فقط، نحو: (يا تميم كلكم -بالنصب-).

٣- البيان المضاف فقط. نحو: (يا زيد أبا عبد الله -بالنصب-).

والثالثة: ما هو كالمنادى المستقلّ - أي يجري على لفظه فقط - **وهو أربعة**:

١- البدل المضاف فقط، نحو: (يا زيد أبا عبد الله -بالنصب-).

٢- البدل المجرد، نحو: (يا سعيد كرز -بالضم-).

٣- النسق المضاف فقط، نحو: (يا زيد وأبا عبد الله -بالنصب-).

٤- النسق المجرد، نحو: (يا زيد وعمرو -بالضم-).

❖النتيجة:

فللممكن الصحيح خمسة عشر صورة:

- أربع من النعت.
- وأربع من النسق.
- وثلاث من البيان.
- واثنان من التوكيد.
- واثنان من البدل.

وللمتعذر ثلاث صور:

- ثنتان من التوكيد.
- وواحدة من البيان.

وللممتنع صورتان:

- كلتاهما من البدل.

وأما لفظ (أي) فتجب هاء التنبيه وأن ينعت بأحد ثلاثة:

١- المعرف بأل الجنسية، ك:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴿٢١﴾﴾ .

٢- الموصول المقرون بأل، ك: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴿١٠٤﴾﴾.

٣- اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب ولم يكن ظرفا، ك: (يا أيُّهذا).

ويتبع نعتها لفظها- أي يجري على لفظها.

كيفية استخراج واستنباط هذه الصور العشرين من متن "قطر الندى" و"ألفية ابن مالك" إدخالا وإخراجا:

۞متن "قطر الندى":

وَيجْرِي مَا أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ مَقْروناً بِألْ من نَعْتِ المَبْنِيِّ وتَأْكِيدِه وبَيَانِهِ ونَسَقِهِ المَقْرُونِ بِـألْ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ، ومَا أضِيفَ مُجَرَّداً عَلَى مَحَلّهِ، ونَعْتُ أيٍّ عَلَى لَفْظِهِ، والْبَدَلُ والنَّسَقُ المُجَرَّدُ كَالمُنَادَى المُسْتَقِلِّ مُطْلَقاً.

(وَيجْرِي مَا أُفْرِدَ): أي عن (أل) والإضافة من النعت والتوكيد والبيان.

(أو ما أضيف) حالة كونه مقروناً ب(أل) من النعت وعطف النسق، فتعذر التوكيد والبيان المضافان مع (أل)، والتوكيد مع (أل) فقط.

والنعت، والبيان، والنسق المقرون ب(أل) فقط، على لفظه، أو محله.

(وما أضيف مجردًا على محله) أي ويجري ما أضيف من نعت أو توكيد أو بيان حالة كونه مجردًا من (أل) على محل المنادى دون لفظه فيُنصب فقط.

(**والبدل والمنسوق -النَّسَقُ - المجردُ**) أي: إن البدل المضاف، وعطف النسق المضاف والمجردين من الإضافة و(أل) (**كالمنادى المستقلّ مطلقًا**) أي مبنيًا كان المنادى أو معربًا.

وامتنع البدل المضاف مع (أل)، والبدل مع (أل) فقط.

هذا كله إذا كان المنادى مبنيًا، فإن كان معربًا - وهو المنادى المنصوب، ولم يذكره ابن هشام - نُصِبَ التابع مطلقًا مراعاة للفظ المتبوع.

۞متن «ألفية ابن مالك» (ص٢٧٣ ت القاسم):

فَصْلٌ

٥٨٥ - تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ «أَلْ» ... أَلْزِمْهُ نَصْباً كَ «أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ!»

٥٨٦ - وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ، وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلَا

٥٨٧ - وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

٥٨٨ - وَ «أَيُّهَا» مَصْحُوبُ «أَلْ» بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

٥٨٩ - وَ «أَيُّهَاذَا، أَيُّهَا الَّذِي» وَرَدْ ... وَوَصْفُ «أَيٍّ» بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

قوله: "**تابع**" يشمل جميع التوابع، من نعت وتوكيد وبيان سوى البدل وعطف النسق.

وقوله: "**ذى الضم**" يريد العلم والنكرة المقصودة.

وقوله: "**المضاف**" صفة ل:"**تابع**" فالنعت المضاف، والتوكيد المضاف، والبيان المضاف، مجردا من (أل) يجري على محل المنادى.

وقوله: "**وما سواه**" من النعت المجرد من (أل) والإضافة، والتوكيد المجرد منهما، والبيان المجرد منهما، والنعت مع (أل) فقط، والبيان مع (أل) فقط، والنسق مع (أل) فقط، والنعت المضاف مع (أل)، والنسق المضاف مع (أل)، (**ارفع أو انصب**) أي يجري على لفظ المنادى أو محله.

وتعذر التوكيد، والبيان المضافان مع (أل)، والتوكيد مع (أل) فقط.

وقوله: (**وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلَا**): يعني ما كان نسقا مجردا عن (أل) والإضافة أو عن (أل) فقط، وكذا البدل يكون كالمنادى المستقلّ.

وامتنع البدل المضاف مع (أل)، والبدل مع (أل) فقط.

وقوله:

٥٨٧ - وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

يعني: إذا كان عفط النسق ملتبسا ب(أل) يجري على لفظ المنادى أو محله أي كقوله: (**ارفع وانصبا**).

وقوله:

٥٨٨ - وَ «أَيُّهَا» مَصْحُوبُ «أَلْ» بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

٥٨٩ - وَ «أَيُّهَاذَا، أَيُّهَا الَّذِي» وَرَدْ ... وَوَصْفُ «أَيٍّ» بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

يعنى: أن أيا إذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب أل واجب الرفع نحو يا أيها الرجل وإنما لزم رفع وصفها وإن كان يجوز فيه الرفع والنصب إذا كان المنادى غير أى لإبهامها.

ملخص من ثلاث كتب:

- "تعجيل الندى بشرح قطر الندى" لعبد الله بن صالح الفوزان الأستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفوائد الجلية في القواعد النحوية للشيخ شريف طويل.

- "شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف" لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ.

إعداد أبي سعيد عبد الرحمن بن خالد بن عابي الصومالي.